

نعمة ميلاد النبي ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. حلقة جديدة من حلقات ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. النهاردة ان شاء الله بنناقش لماذا اعتبر ميلاد رسول كلام من اكبر النعم التي مرت على تاريخ الانسانية بكامله. الحقيقة الرسول عليه الصلاة والسلام بعث في فترة انا اعتبرها اسوأ - [00:00:00](#)

فترة في تاريخ البشر. والكلام ده انا مش بقوله بناء على التحليلات قراءة التاريخ بشكل عام. لكن هو نصوص قالها ارفعوا السلام استنبطنا منها ان هذه فترة عصيبة جدا. فترة مقت الله عز وجل فيها البشر. تخيل مقت المقت ده اللي هو شدة - [00:00:20](#) الكراهية. لما الرسول عليه الصلاة والسلام يعبر عن هذه الفترة بان ربنا سبحانه وتعالى مقت البشر. يعني معنى كده ان البشر كانوا بيعملوا فظائع من لا تتخيل وعلى اطار واسع جدا. يعني جايز بعض الاقوام فعلت مشاكل كبيرة وعقائد فاسدة. آآ قوم عاد - [00:00:40](#)

قوم الثمود قوم كذا او كذا بتكون في اماكن محدودة. اما ان يصرح الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله عز وجل نظر الى اهل الارض فمك اهل الارض ده شيء شيع بشع جدا مرت به البشرية. فولد الرسول صلى الله عليه وسلم. فولد الرسول فانهعدل المسار. وتغيرت الاحوال وظهر - [00:01:00](#)

نعمة جديدة من النعم هي اعظم النعم مطلقا ان يعود الناس لرب العالمين سبحانه وتعالى. فترة الانقطاع بين الرسول عليه الصلاة والسلام وبين من سبقه من الانبياء كانت ستمائة سنة. اخر الانبياء قبر الرسول عليه الصلاة والسلام عيسى عليه السلام. بين عيسى والرسول - [00:01:20](#)

سلام ستمئة سنة. البشرية ما كنتش متعودة على كده. مش متعودة ان يكون في فترة انقطاع ستمية سنة. الانبياء كانوا قريبين من بعضهم. يعني مسلا انبياء بني اسرائيل كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة في البخاري يقول كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك النبي - [00:01:40](#)

خلفه نبي. وانه لا نبي بعدي. بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. يموت نبي يبعث نبي يموت نبي يبعث نبي هكذا على طول. وحتى غير بني اسرائيل. يعني حتى الانبياء الذين كانوا قبل بني اسرائيل. بردو كانوا قريبين جدا من - [00:02:00](#) البعض يعني مسلا شوف سيدنا هود بيكلم قومه يقول واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح يعني هو قوم نوح قريبين جدا من قوم هود فسيدنا هود وهو بيكلم عاد بيقول لهم ان انتم قريبين جدا من قوم نوح اذكروا ما حدث معهم. في زمن ما فيهبوش كتاب ولا - [00:02:20](#)

تسجيلات ولا معنى كده ان التناقل كان سمعي. يعني هم عارفين القصة قريب. برضو سيدنا صالح لما بيحي يتكلم على الامر بيتكلم بيقول له واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعدي عاد كلم ثمود بيقول لهم انتم خلفاء بعد عادي يعني برضو عاد قريبة جدا من زمود وهكذا. تراجع قصص الانبياء كلها تلاقيها كلها متشابكة كلها قريبة - [00:02:40](#)

ما قوم لوط منكم ببعيد هذا كلام شعيب لقومه. يعني شعيب بيقول له ان القوم لوط قريبين منكم. وشعيب اصلا كمان كان بيزكرهم في ايات اخرى قوم نوح وقوم عادوا قوم ثمود فكله قريب من بعضه حتى مؤمن ال فرعون مع ان دي قصة تانية خالص بعيد في مصر مؤمن قال فرعون بيتكلم بيتكلم - [00:03:00](#)

الناس بيقول لهم ايه؟ بيقول لهم وقال الذي امن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. مثل دئب قوم نوح وعاد وثمود. والذين

من بعدهم وما الله يريد ظلما - 00:03:20

بيكلم الناس عن قوم عادوا قوم نوح وقوم ثمود لان انتم عارفينهم وقريبين من الاحداث. الانقطاع اللي حصل ده انقطاع ستمية سنة ده جديد على البشرية. كانه تمهيد يعني ده انقطاع نسبي كانه تمهيد للانقطاع الدائم. لان بعد الرصاص - 00:03:30
السلام هيكون خلاص ختمت النبوة. ما فيش نبوة تانية لحد يوم القيامة. فحصل انقطاع النسبي ده ستميت سنة. وبعد كده بعث الرسول عليه الصلاة والسلام. وبعد كده الانقطاع الدائم بقى - 00:03:50

يوم القيامة ده خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام في حديس عياض بن حمار في صحيح مسلم بيقول طبعاً الحديث قوي انا هجيب لكم اللي يخص النعمة بتاعتنا اللي بنتكلم عليها نعمة ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. بيقول قال الله يعني حديس قدسي قال الله اني خلقت - 00:04:00

بعبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم. يعني العباد مولودين على الفترة. مولودين كويس ربنا سبحانه وتعالى يعرفه ازاى يعبدوه يعرفوا يوقروه يعرفوا يقدره يعرفوا ازاى يطلبوا الجنة يهربوا من النار المفروض كده لكن - 00:04:20
ماتوا من الشياطين يعني خدتهن بعيد عن الطريق السليم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهن ان يشركوا بي ما لم انزل به والا وان الله الكلام انتقل الرسول عليه الصلاة والسلام. قال وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم. شدة الكراهية فمقتهم - 00:04:40
عربهم وعجمهم والدنيا فيها ايه غير عرب وعجم يا اما عربي يا اما غير عربي العجمي هو غير عربي فمعنى كده ان الله عز وجل اهل الارض جميعا الا بقايا من اهل الكتاب. بقايا راجعوا قصة سلمان الفارسي. واحد هنا في مدينة وواحد في المدينة الثانية وواحد في - 00:05:00

بس مش شعوب مش قبائل مش يعني مجموعات لا هو بقايا من اهل الكتاب. وبعدين الحديث بيكمل بعد كده بعث النبي صلى الله عليه وسلم او ولد النبي صلى الله عليه وسلم ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم كان اذان بيعته آآ الرسول صلى الله عليه وسلم بعث على رأس - 00:05:20

اربعين سنة من ميلادي بيوم ما اتولد دي نعمة كبيرة جدا جدا انعم بها على البشرية. كان ميلاده رحمة. وكانت بعثته رحمة طبعاً كل الانبياء الذين سبقوا الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة وكل الانبياء الذين سبقوا الرسول عليه الصلاة والسلام هداية لكن في فرق. ان اي نبي قبل كده كان - 00:05:40

رحمة بقومه واي نبي كان هداية بقومه. اما الرسول عليه الصلاة والسلام فبعث رحمة للعالمين. وكان للناس جميعاً. يقول رب العالمين سبحانه وتعالى في كتابه الكريم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ويقول في الاية القرآنية ايضاً الف - 00:06:00

في العمرة كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى الصراط العزيز الحميد. هذه اللحظة التاريخية لحظة تاريخية يوم ولد الرسول عليه الصلاة والسلام وهيمر بعد كده اربعين سنة وبعد كده يبعث وبعث الرسول عليه الصلاة والسلام هذه اللحظة التاريخية معروفة - 00:06:20

وادم عليه السلام بين الروح والجسد. تخيل يعني موضوع تنتظر البشرية قبل ان تبث الروح في ادم عليه السلام خلق الله عز وجل ادم من طين ووضع على الارض ومرت فترة وبث فيه الروح في هذا الزمن - 00:06:40

ما بين خلق ادم كجسد وبين بث فيه الروح معروف ان في يوم من الايام هيتولد محمد صلى الله عليه وسلم ويكون خاتماً للنبيين. جنبنا الكلام ده من حديس في صحيح احمد في مسند احمد وهو صحيح عن عربات ابن سارية قال قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عبد الله - 00:07:00

وخاتم النبيين عبدالله هذا في رواية اني عند الله لخاتم النبيين. صحيح في رواية الحاكم اني عند الله وعند الامام احمد اني عبد الله معنيين طبعاً صحيحين. اني عبد الله لخاتم النبيين - 00:07:20

وان ادم عليه السلام لمنجل في طينته. منجل يعني موضوع على الجدالة او على الارض. الارض الصلبة سماه جدالة فهو موضوع على هذه الارض ولم ولم تلقى فيه الروح او تبث فيه الروح بعد. وان ادم عليه - 00:07:40

سلة منجدل في طينته وسأبنيكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بي. ورؤيا امي التي رأت ان شاء الله الحلقة اللي جاية هنتكلم على رؤية ام الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك امهات النبيين ترين. يعني بتري امهات الانبياء ان هو - [00:08:00](#) سترزق بنبي او بترزق بشيء يعني مستغرب او غريب عن طبيعة الناس. في رواية الترمزي وهي صحيحة عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ متى وجبت لك النبوة؟ كل الناس كانت متخيلة ان الاجابة هتكون بعد اربعين سنة من ميلادي. او في يوم كذا او كذا او في رمضان - [00:08:20](#)

وادم بين الروح والجسد. فاللحزة لحزة تاريخية فريدة جدا. وعظيمة جدا. انا نفسي اخوانا المشاهدين ومشاهدات يشعروا بالنعمة الكبرى ان ربنا سبحانه وتعالى دون جهد منك ودون يعني عمل اختارك ان تكون من امة محمد - [00:08:40](#) صلى الله عليه وسلم. من عليك ان انت تكون من ابناء هذه الامة. هذه منة كبيرة جدا. اسجد لله شكرا. واعبدوا عمرك كله ولان هو اختارك من هذه الامة. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم - [00:09:00](#) ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. احنا نشكر نعمة ربنا سبحانه وتعالى واختتم هذه الحلقة بهذا الموضوع بامور كثيرة جدا جدا ممكن نتكلم على تفصيلاتها في حلقات قادمة. اشكر نعمة ان ربنا سبحانه وتعالى بعث النبي محمد وجعلني من امتي بان احب - [00:09:20](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم بان اطبق سنته بان آآ اعرفه بان آآ ادافع عنه بان اصلي عليه بان ادعو له بان احب ال بيته احب صحابتي امور كثيرة جدا. كل واحدة من دولت ممكن تبقى منهج حياة. لكن - [00:09:40](#)

كان لازم اشكر نعمة ان ربنا سبحانه وتعالى اذن بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. وان انا كنت بعد هذا الاذن موجود فاتبعت هذا الدين واتبعت هذا النبي العظيم وصرت ممن يرجى لهم النجاة بلا اله الا الله محمد رسول - [00:10:00](#) الله. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:20](#)